

5 - فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور أنفسنا ومن سوءات اعمالنا من يهدى الله فلما
مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة في بدء هذه الكلمة تقدم
بالشكر الجليل بعد شكر الله تعالى لأخي الشيخ مطارد بن - 00:00:20

المدير العام لفرع الوزارة بمنطقة الحدود الشمالية وللاخوة في مركز الدعوة وفي الفرع لكم انتم على هذا البرنامج العظيم الذي اعد
في مستهل هذه السنة نسأل الله ان يجعلها سنة خير على البلاد - 00:00:40

والعباد واختيار هذا الموضوع المهم جدا وهو قضية فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. اختيار التسمية بهذا الاسم فقه الأمر
بالمعرفة والنهي عن المنكر المهم لانه آآ موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخفى عليكم من اهميته وان هذه الامة -
00:01:00

تميزت من بين الامم بالخيرية في هذا الشيء وهو قوله تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن
المنكر. فهذا الوصف لهم بعد ذكر الخيرية وصف مناسب للتعليق كما يذكر اهل الاصول. فاذا العلة في هذه الخيرية هو هذه -
00:01:30

وتؤمنون بالله مع الايمان بالله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وذكر شيخ الاسلام وغيره ان من من الامم كانوا مفرطين في هذا
الشيء اذا شرع لهم ومنهم من لم يؤمر اصلا - 00:02:00

بامر بالمأمور بالمعروف. لأن هذه شرائع تختلف. وهذه الامة اه امرت بهذا لكنه ليس طلاقا بلا قيد. لانه لو كان طلاقا بلا قيد لرجع الى
انتظار الناس واهواء الناس. وانما هو شريعة من شرائع الله. له ضوابطه. وما الجهاز - 00:02:20

الا نوع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لأن الجهاد انما شرع لاقامة شرع الله. والدعوة اليه فهو نوع من الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر امر بمعرفة الاسلام والتوحيد ونهي عن منكر الكفر والشرك ودعوة - 00:02:50

ولذلك جعل له الفقهاء بابا مستقلا في في الفقه يذكرون احكامهم وشروطه وضوابطه وقواعد ما يتربت على ذلك. وكذلك الأمر
بالمعرفة والنهي عن المنكر يذكرون صفت فيه المصنفات باسم الحسبة وباسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من
الكتب التي صنفت في ذلك في ضوابطه - 00:03:10

وهي كثيرة لشيخ الاسلام ابن تيمية عدة رسائل في ذلك. مجموعة تجدها في المجلد الثامن والعشرين من الفتاوی لانها متباينة
مجلد الثامن والعشرين. والمجلد الثامن والعشرون من الفتاوی فيما يتعلق في الجهاد. ادخلوا هذه الرسائل رسالة الحسبة رسالة الأمر
بالمعرفة والنهي عن المنكر - 00:03:40

ما يتعلق بالجهاد الى غير ذلك. آآ ابن النحاس احد فقهاء الشافعية صنف كتابا في ذلك سماع الحسبة تكلم عليه وضوابطه شروط
المحتسب ما ينبغي له قبل ذلك صنف العلماء فيه من قديم. ولذلك الحال جمع اقوال الامام احمد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مطبوعة رسالة. الأمر بالمعروف - 00:04:00

المنكر للامام احمد في رواية الخلاء. وذكروا ما يتعلق بذلك من من النصوص والاحكام وقبل ذلك ما جاء في الشريعة في بيان فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له فقه حدود متى - 00:04:30

يجب متى ما حكمه في الاصل؟ لأن الله عز وجل يقول ولتكن منكم امة يدعون الى خير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.
واولئك هم المفلحون. امة اي جماعة. لذلك قال العلماء دل ذلك على انه - 00:04:50

فرض كفاية لأن الله امر بقيام طائفة من الامة يكفي بهم آآ القيام به يدعون الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وهذا من حيث اصل حكمه. انه فرض كفاية. اذا قام - 00:05:10

فيه من يكفي سقط الاثم عن الباقين. واما اذا عطل ولم يقم به احد مع القدرة فبأثر الجميع يعني المكلفين. وهذا كله اه بضابط القدرة لانكم كما تعلمون هو شعيرة من - 00:05:30

شعائر الاسلام وشريعة من شرائعه والشرائع كلها ضابطها وجوب ضابطها والقدرة لا يأتي شخص ويظن انه يفعل بلا قدرة؟ لا. العاجز ليس له ليس عليه تكليف. ولذلك بينه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:50

بقوله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي الرواية الاخرى من حديث ابن مسعود وليس وراء ذلك مثقال ذرة من ايمان. وبين العلماء انه - 00:06:10

لا يكون وراءه مثقال ذرة من ايمان كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية. في الاختبارات ان المعنى انه لا ينكر كل منكر عند ذلك الذي ينعدم عنده الايمان لانه يدخل فيه منكر الشرك. الذي لا ينكر كل منكر هو الذي يدخل فيه - 00:06:30

حتى منكر الكفر والشرك. ذلك الذي لا يبقى منه ايمان. اذا بلغ الانسان انه في قلبه لا المنكرات فعند ذلك القلب مطموس. عند ذلك القلب مطموس لكنه بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:06:50

ال الحديث قاعدة وضابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه على ثلاث درجات. الاولى الانكار باليد قال العلماء هذا للولاة وللرجل في تحت ما تحت ولايته على قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:07:10

كلكم راع وكلكم مسؤوال عن رعي مسؤول عن رعيته. فالامام راع ومسؤول عن رعيته. الامام يعني السلطان الاعظم والرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤوله عن رعيته. والعبد - 00:07:30

راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. الا كلكم راع وكلكم مسؤوال عن رعيته. فهنا تبين انه قال العلماء الذي اه يأمر وينهى باليد هو اه من له السلطة على من تحت ولايته كالاب في بيته والسلطان في ولايته او من وكل له الامام - 00:07:50

اه الولاية كهيئة الحسبة هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل لهم او غيرها من الجهات التي اذن ووكل اليهم كالدعوة جهة الدعوة وزارة الشؤون الإسلامية مثلا كمثال ما هم يأمرون بالمعروف ويرشدون الناس باللسان - 00:08:20

هيئة الحسبة يزيرون باليد وكل اليهم ذلك وهكذا. وهكذا على هذا الضابط فان لم يستطع بلسان بيده فبلسانه بيرشد الناس. يقول هذا منكر هذا باطل. هذا محرم. او يأمر الناس. يقول - 00:08:40

افعلوا هذا الخير دعوا هذا المنكر اقيموا الصلاة الى اخره منه. التي يستطيعها بلسانه. فان لم يستطع لم يكن له هذا ولا هذا فبقلبه يكره ذلك بقلبه. لابد ان يكون قلبه محبا للخير ناكرا - 00:09:00

منكر منكرا للمنكر. وهذا الحديث اصل كما في الصحيحين. هذا الحديث اصل اخذ به اهل السنة والجماعة. انما الذين لم يأخذوا بهذا الحديث فهم اهل الغلو من الوعيادية آآ من المعتزلة والخوارج الذين ارادوا - 00:09:20

ان يكون الامر والنهي باليديهم هم. ولذلك المعتزلة من اصولهم الخمسة اصل قالوا هو اصل الامر بالمعروف والنهي الامر بالمعروف قال ان اصولهم الخمسة آآ العدل التوحيد وهو نفي الصفات والعدل وهو نفي - 00:09:40

القدر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الخروج على الولاية غير العادلين في في يعني في حكم يفهم وانفاذ الوعيد وهو انفاذ الوعيد في كل من اخطأ وتوعده الله بالمعصية - 00:10:10

اه بالذنب على بالعقوبة على المعصية لابد يعاقب. يعني ما هو تحت المشيئة. والثالثة المنزلة بين المنزليتين وهو العاصي من هذه

الامة يخرج من الاسلام ويكون في منزلة بين الاسلام والكفر وفي الاخرة معدب في النار هذه اصول المعتزلة التي بنوا عليها دينهم -

00:10:30

فمنها هذا الامر وهو الامر بعرف عن المنكر. لكن ما هو التفسير الذي فسروه؟ وما هو الذي يريدونه نحن نعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الشريعة فريضة. لكن هل هو على طريقة المعتزلة والرواية والخوارج -

00:10:50

كذلك الخوارج عندهم هذا الامر الخروج. على الولاة. وكذلك الروافض من لم يكن من الامامية يخرجون عليه. هذه اصولهم. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية لما ذكر عقيدة اهل السنة والجماعة وذكر حتى الاصياء السلوكية التي هم عليها قال ويأمرون ويأمرون بمكارم الاخلاق -

00:11:10

محاسن الاعمال الى اخره قال ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ليس على اهواء الطائفة الفلانية والفكر الفلانى لا على ما توجب هي التي توجب والعجب ويقولون يذكر يذكر ولا -

00:11:40

الشيب الشيء يذكر. ها؟ بالشين ولا بالشين ؟ الشين شين. يقولون ايش عند الناس يعني لا ما كل شيء يذكر بشيء الحين اذا رأيت الجوال يذكر عليك مثلا اه فلان من الناس ما له علاقة ما فيه اقتران. لكن يقول العلماء يعني السبي والسي مفرد سيان ما تقول سيان وسواء -

00:12:00

الجمع سوا والمثنى سيان والمفرد سي يعني النظير بالنظير يذكر. النظير بالنظير يذكر من هذا الباب نقول الشيب الشيء يذكر على يقولون ايش؟ خطأ مشهور ولا صواب مهجور. لانك لو قلت -

00:12:30

يذكر يقولون لك خطأ. لو تجدها في كتاب يذكر تصححها تحط عليها ثالث نقط. تقول فيها تطبيع. طباعة خاطئة المهم هذا الحديث مرة من المرات احد رؤساء الجماعات الإسلامية المعاصرة ذكر لها هذا الحديث يعني كيف قال هذا الحديث يحتاج الى موسقار يقسمه -

00:12:50

ايه لما قال الامر آآفليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع البقالة يحتاج موسقار. بالله هل الذي يقول مثل هذا الكلام وقع في نفسه تعظيم للسنة؟ وهو -

00:13:20

هذا من القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم. وان العلماء لما قالوا انه هذا لولي الامر. او للوالي في بيته ونحو ذلك وباللسان لمن لا قدرة له قال هذا يحتاج الى موسقارى ان يقسم. هذا لا يمكن هذا رد للسنة -

00:13:40

ورد لكتاب العلماء اهل السنة على لاجل ايش؟ لاجل المذهب الباطن الذي يريد هو الذي يريد هو لان هؤلاء يريدون اللاثارة والاشياء. فلذلك من سوء الفقه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما وقعت فيه -

00:14:00

فيه الخوارج والمعزلة لما فعلوا ذلك. كذلك قد يأتي بعكس عكس هؤلاء من يفقه الامر بالمنع معروف ان المنكر فهم عكسيا. وانه يقول لامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكثره الفتنة. بل قد يستدل -

00:14:20

بل قد يستدل الاولون استدلوا مثلا يأتون الى قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء حمزة ورجل قام الى سلطان جائر فامرته ونهاه فقتله. والى حديث آآافضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. هذى كلها حق نعم. لكن هل هذه هي -

00:14:40

هذه هي التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هل هذا هو من الفقه؟ لا. هذا ضرب للنصوص بعضها في بعض. لذلك العلماء يقولون انه النصوص اذا تعارض ظاهرها وجب حملها على المحمل الصحيح وهو على قاعدة حمل المحكم على -

00:15:10

الحملة المتشابه على المحكم يعني يفسر المتشابه بالمحكم ويقضى بالمحكم على المتشابه. فقالوا اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم هو ان يأتي للسلطان ويأمره وينهاه ان استطاع. فان لم يستطع فلم يكلفه الله ذلك. اما ان يذهب -

00:15:30

ويفعل ما فعلته الخوارج يخرج لا هذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبروا حتى تلقوني الى الحوض على الحوض. وقال من رأى ومن اميره شيئا يكرهه فليصبر. وليكره ما يأتي من معصية الله. عمر بالصبر. وقال كيف بكم اذا ولی عليكم ولة -

00:15:50

ويأتون من معصية الله. قالوا يا رسول الله نقاتلهم اذا بالسيف ونجالدهم بالسيف. قال لا. اصبروا اقاموا فيكم الصلاة. متى هم مسلمين؟ اصبروا. فاذا لماذا؟ لان هذا الامر يحتاج الى -

00:16:10

الى الى ثاني وفقه في ذلك. مثلا في المقابل الذي يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يستدل بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. يقول الله يقول اذا اهتديت ما عليك من الناس - 00:16:30
لا يضرك من ظلم ولذلك بينها الصحابة. قام بها خطيبا ابو بكر الصديق رضي الله عنه الخليفة كما في السنن الاربع والمسند. قال يا ايها الناس انكم تقرأون اية من كتاب الله تنزلونها على غير منزلها او على غير ما وردت - 00:16:50
وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعرفة وانهوا عن المنكر. فيقول هذه ليس هذا بيانه - 00:17:10
وجاء رجل الى ابي ثعلبة الخشنبي فقال يا ابا ثعلبة قول الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا ابتدئتم. قال لقد سألت عنها خبيرا. فاني قد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا بالمعرفة - 00:17:30
وانهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي برأيه فعليك بخاصة نفسك. ودع عنك امر الناس او العوام فان من ورائكم اياما الصابر فيهن كالقابض على - 00:17:50
الجبر كالقابض على الجمر له اجر خمسين يعلمون بعمله قالوا يا رسول الله منا او منكم قال بل منكم في وقت الفتنة اذا صبر العبد واجتنب الفتنة فله اجر خمسين صحابيا - 00:18:10
امر عظيم لانه ابتلي ببلاء عظيم مع قلة الناصر والمؤيد وكثرة الفتنة والشهوات ومع ذلك صبر. فله اجر خمسين. وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. لكن ناس لا يفقهون هذا وهذا. وسئل عنها ابن مسعود هذه الاية قال هذه لم يأت زمانها. لم - 00:18:30
زمانها انكم اليوم تأمرون بالمعرفة وتنهون عن المنكر وسئل عنها ابن عمر هذه الاية فقال هذه لم يأتي زمانها ان الله قد اخذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ علينا نحن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب ولكن سيأتي زمان اناس - 00:19:00
يأمرون فلا يسمع لهم. يعني ان سيأتي الزمان هذا لكنه مثلا ليس في زمن الصحابة ولذلك ما ينبغي للانسان ان يكون كحال الذين لا يأمرون بالمعرفة ولا ينهون عن المنكر. ويرضون بذلك بالمنكر - 00:19:20
ولا بحال الخوارج والمعتزلة واهل الغلو والثورات او الذين يستغلون ذلك. لانه بلغ من الناس من يستغل هذا الشيء ليصل الى اهداف ومعارك. اما بجهل واما بعاطفة واما بهوى ومقصود - 00:19:40
من الناس من لهم اهداف سياسية واهداف مثلا الخوارج ومثل هؤلاء لهم اهداف يريدون ان يثوروا ويطلبوا حكم فيلسون بأس الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ثم بعد ذلك يتركوه. وحصل ما حصل. حصل ما حصل. ويثور يقولون ظلموك - 00:20:00
تقيم العدل وتقيم كذا ثم بعد ذلك يتولون. ومنهم من من اه جاهل مغرر به بلغ به الحماس مبلغه الى درجة انه أصبح يغوي ويقول انا ابذل نفسي لله. ويحصل منه - 00:20:20
ويتهجم قد يتهجم على الناس. تتهجم حتى على الناس افراد الناس. ولذلك ذكر الامام احمد انه قال ينبغي ينبغي لمن يأمر بالمعرفة ان يكون عالما فيما يأمر به وذكرها ايضا سفيان الثوري وغيره من ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية ان - 00:20:40
كن عالما فيما يأمر به عالما فيما ينهى عنه. رفيقا فيما يأمر به رفيقا فيما ينهى عنه قادرا على ما يأمر به صابرا عما ينهى عنه.
وبعضهم قال عالما بما يأمر به تاركا لما ينهى عنه. لذلك يقول شيخ الاسلام - 00:21:00
لابد من هذه الثلاثة العلم والرفق والصبر. العلم يقول قبل الامر والرزق مع الامر الصبر بعده لان الانسان سيناله اذى اذا من الناس وكلام الناس حتى يصبح في في ظنك - 00:21:20
يচبر. لان الله لما ذكر الناجين قال والعرس ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.
فهؤلاء الذين امنوا اهل الاسلام. وعملوا الصالحات امتهلوا وعملوا به. وتواصوا بالحق هذه الدعوة اليه - 00:21:40
والصبر والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. وتواصوا بالصبر الصبر على الذى فيه. هذه قواعد الاربعة مذكورة في سورة واحدة من فقهه الصحيح ان تعرف ماذا تأمر وبماذا تنهى ولذلك ابن القيم وغيره من اهل العلم لكن ابن القيم جمعها في مكان واحد في

اعلام الموقعين في المجلد الثالث قال - 00:22:00

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون ينبغي فيه مراعاة خذوا المصالح والمفاسد. فانه يقول اذا تعارض مصلحة ومفسدة نظر فيهما. فان كانت المفسدة اعلى واعظم من المصلحة. تركت المصلحة لدفع المفسدة لا تقول والله هذى مصلحة وخير لا حتى ذكر الشيخ الاسلام انه اذا تساوت مصلحة - 00:22:30

عفوا اذا رجحت المفسدة على المصلحة صارت المصلحة ملغا ولا يجوز اعتبار ولو كانت في الاصل واجبة صارت محمرة. لانه اذا اذا كان تحصيلها يودي بتلك المفسدة العظيمة لانه لا يمكن دفع تلك المفسدة العظيمة الا بتحمل او الا دفع تلك - 00:23:10 او بالغاء تلك المصلحة. وهذا يحتاج الى فقه. ولذلك ماذا يقول ابن القيم؟ اذا تعارض مفسدة ومصلحة فانه ان كانت المفسدة اعظم تركت هذه المصلحة. وان كان مصلحة اعظم فعلت هذه المصلحة. وانغمست فيها تلك المفسدة لانها قليلة في جانبها - 00:23:40 وان كان استويا فذاك يقول محل نظر لان ان الانسان لا يدري واذا غلب على الظن احدهما قدم ما يغلب على الظن اذا غلب على الظن ان المصلحة اعظم ارتكبت. واذا غلب على الظن ان المفسدة اعظم درئت بترك تلك المفسدة. يعني اذا كان الشيء لا - 00:24:10 الا بهذا يفعل هذا الا مع هذا. ساضرب لكم مثلا ذكره ابن القيم رحمه الله. قال مثل لو مثل الامر بالمعروف لو وجد قوما اهل فجور يجتمعون على الفجور ويقرأون في كتب - 00:24:40

سجون فهاتهم عنها. عن كتب المجنون الان مثل مجلات الخليعة والاشياء الفاسدة. قال فنهاهم عنها. قال ان كان يحولهم الى السنة هذا الذي ينبغي وان كان سيتحولون الى كتب البدعة البدعة فلا يجوز ان يتعرض لهم وليدعهم لهم ومجنونهم - 00:25:00 لان بعض الناس ممكنا يقول هؤلاء اهل فجور نحولهم ما يخالف حولهم من فساق لتبيغين مع التبليغ نقول دعهم في فسقهم ولا يروحون مع اهل البدع هذى مشكلة تحصل احيانا بغض النظر لانه تغره المظاهر. او يقول والله هذا يكون اقل شيء يعني اه - 00:25:30

دين وما يخالف مع اهل الصوفية ومع اهل كذا. ولا يكون مع اهل الفجور. لانه اذا تحول الى اعداء لان هذا صاحب الفجور في يعلم انه في معصية. ويتوسل الى الله ويستغفر ويؤنب نفسه. اذا نهي عنها - 00:25:50 شعر بانه الناهي مصيب. لكن صاحب البدعة لا في غرور بها. ولا يحدث نفسه بتركها ابدا بل يزداد منها ويقترب الى الله بها. وهي قلب للدين في حقيقته سواء في جزئيات او في كلياته - 00:26:10

فلذلك يقول ابن القيم مثل هذا يترك هو وكتب المجنون التي عليها. ولا يحول الى كتب البدعة قال ذكر لي احد اصحاب شيخنا يعني ابن تيمية انه كان ايام التتار لما استولى التتار على بلاد الشام وما حولها - 00:26:30 قال مره بعض اصحابه على بعض جند التتار سكارى. سكارى فقال زجرة دعه دعه ان الله نهى انما نهى عن الخمر والميسر لانها تلهي عن الخمر لانها - 00:26:50

تشغل عن ذكر الله وهؤلاء تشغله عن افساد المسلمين. هالفسق هؤلاء لانهم لو صحو ذهبوا الى المسلمين واذوهם يقول ابن القيم وهذا هو الفقه والله. هذا مثال ذكره. مثال اخر اذكره لكم. لو ان شخصا ابلي بوالد - 00:27:10 فاجر. يفعل الفجور. ولا يستطيع ان ينهاه. اذا نهاه بالحزن لا يسمع فقال انه سيؤبه. حتى يترك الفجور. ها يضريه لاجل المنكر ينكر عليه المنكر او يحبسه. او يربطه. هل يجوز هذا الفعل لاجل انكار المنكر - 00:27:30

هذا منكر اعظم. الله عز وجل قال لا تقل لهما اف اف كلمة ازعاج للوالد في يوجد بعض الناس يوجد باب او بام يكون فيها من هذا فلا. ما ينكر المنكر بايش؟ باعظم منه. فهذه - 00:28:00

هذه القاعدة التي ينبغي للمسلم ان ان يتفطن لها. ولذلك ذكر العلماء من ذلك قالوا مسائل ايش؟ الانكار على الولادة. قالوا لان الانكار على الولادة بالعلم بالعلم يكون يتولد عليه من المنكر اعظم - 00:28:20 مما اقترفوه من المنكرات. لان هؤلاء معهم صولة الملك. والبطش وبيورث من الشجاعة الملك معه من الملك والجند يورث من الشجاعة وعدم المبالاة. بخلاف غيره. قد يؤدي ذلك الى منكر اشد - 00:28:40

واعظم وهذا جاءت به الشريعة ليس هذا الكلام من محظ افتزاء الفقهاء او اجتهادهم لا بل هذا الشريعة يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من كانت عنده نصيحة لذى سلطان فلا يبدها علانية - 00:29:00

وليأخذ بيده وليخلو به. فان قبل فليأمره فان قبل منه فذاك. والا ادى الذي عليه الامام احمد وابن ابي عاصم وصححه الالباني وغيره من اهل العلم. هذا الحديث العظيم نموذج تجد الفقهاء يذكرونها في كتبهم - 00:29:20

ويذكرونها في اه في مسائل الحسبة ويذكرونها في كتب الاداب كما ذكره ابن مفلح في الاداب الشرعية في صحيح البخاري ومسلم ايضا لما يقول لما كان من عثمان ما خرج عليه الخوارج واكثر الكلام فيه اولا. وهو اول بدع استنكار الناس على عثمان رضي الله عنه هو ان الطوائف الشوريين - 00:29:40

الخوارج بدأوا في الكلام. الكلام عثمان فيه واللي اقاربه عثمان يستأثر بكتابه بالمال. عثمان كبرت سنها عثمان كذا مع انه اعظم واهنا عيشة لهم واوسع رقة لامة الاسلامية كانت في عهد عثمان - 00:30:10

بعدها بدأت في الانحسار. حتى ذكر ابن عساكر في التاريخ دمشق ان المرأة تأتي الى بيت المال وتهيل من بيت المال ثم تقول اللهم بدل بدل. طفشانة من عثمان طال عليهم لانه طال عمره - 00:30:30

رضي الله عنه وكبرت سنة حتى بلغ فوق الثمانين اربعة وثمانين سنة. ملوا منه ما السبب في ذلك؟ هو اصحاب الفكر الشوري كما يقول. ومبدأه كما تعلمون مبدأها من ابي عبد الله بن سباء اليهودي الذي ادعى الاسلام - 00:30:50

دعا الاسلام وسكن في العراق واخذ يشير بين الناس قضية ما كان الناس يعرفونه. الناس يعرفون ان الامة اتى ابا بكر وان الصحابة كلهم رضوا به. رضي الله عنهما وارضاهم. ومنهم علي ابن ابي طالب بابيعه. والخلفاء - 00:31:10

وان الخليفة ايضا بعده بايعوا عمر رضي الله عنه وان كان بولاية عهد من اه ابي بكر عقد له ولاية في العهد ثم الناس بايعوا عليه. ثم عثمان اتفقت عليه الامة كلها. حتى ان ذوات الخدور في خدورهن يقول - 00:31:30

ثلاثة ايام لم او ثلاث ليال لم تغمض عيني او جفني على عيني. يدور في بيوت حتى يقول دخلت على ذوات الخدور في خدورهن. واسأله عن عثمان. فما رأيتم يعدلون بعثمان احدا. شوري - 00:31:50

واتفاق. فعند ذلك اثار عبد الله بن سباء بين الناس ان الاولى بالخلافة علي ابن ابي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته وكذا واثار اشياء بين الناس حتى راج ذلك على طائفة منهم. ثم استغل - 00:32:10

هذه الاشياء التي من ولاية بعض اقاربه على بعض البلدان وكذا فقالوا واخذ يكتب وصار لهم اصحاب يثيرون ذلك عثمان لما اثار بعض هؤلاء الاشياء وتكلموا فيها وبلغه خبرهم منعهم من - 00:32:30

اخراجهم من بلدانهم كل شخص لا يبقى في بلده في الرق فذهب بناس الى حصص عبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد والي حمص وبعضهم الى دمشق عند عثمان معاوية بن ابي سفيان وكذب - 00:32:50

فكان والذين عند عبد الرحمن ابن خالد توعدتهم قال والله لئن سمعت منكم كلمة وووجدت كذا لافعلن وافعلهن واظربن اعمى فهابوا وسكتوا. ثم اخذ يكتب بعضهم الى بعض كذبا وزورا فاهل المدينة من - 00:33:10

اصحابهم يكتب الى اهل مصر نحن في جوع ونحن في ضيق ونحن في كذا. والى الكوفة واهل الكوفة يكتبون الى اهل المدينة ونحن فيينا وانتم وهكذا كل اهل الشام يكتبون واهل مصر يكتبون حتى ظن الناس وهؤلاء يطلعون عليهم اصحابهم يقول شوفوا جماعتنا في مصر فيهم ملأ فيهم - 00:33:30

ولاة عثمان فعلوا فيهم وفعلوا فيهم. وهم في ارخي يعني عيش واهنى عيش. الا انهم مع ذلك ما اه رضوا بما انعم الله عليهم. فعند ذلك اصبح الناس يكرهون عثمان. حتى يقول عبد الله بن عكيم - 00:33:50

وهو من من مخضرم الناس يعني من الزمن ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ليست له صحبة. يقول والله لا اعين بعد عثمان على رجل ولو بشطر كلمة. قالوا انت اعنت عليه؟ قال اعدوا عد المساوي من الاعانة - 00:34:10

يعني راج بين الناس هذه القضية. يقول اعد عد المساوي من الاعانة عليه فعند ذلك سهل على الناس ان يخرج الخوارج ويسكت من

يسكت ويقتلون الخليفة ما الذي ي يريدونه؟ ترى بزعمه منهم ايش؟ يأمرون بالمعروف وينهى عن المنكر. هذا هو مم يعني - 00:34:30
هذا الامر كله ايتها الاخوة من سوء فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اين الصحابة؟ عن قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
ساضرب لكم مثلا من الصحابة مثل قضية عثمان الصحابة ليس لهم شيء. لما ارادوا ان يكلموه كلموه سرا. ذهب اليه عبد الرحمن بن عوف وكلمه قال تولي - 00:35:00

فلانة وتولي فلان وهو فاسق وكذا. وذهب اليه علي وكلمه وذهب اليه اسامه بن زيد. اسامه بن زيد في الصحيحين الذي اردت ان اذكر هذا الحديث. جاء الناس. قالوا الا تكلم عثمان؟ انت ساكت. يعني ما ما عرفنا انك كلمته. فقال والله لقد - 00:35:20
قد كلمته فيما بيبي وبيبيه. اتريد ان تریدون ان اطلعكم؟ والله ما انا بمفتتح باب فتنة كن اول من يفتحها انا. وقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اطنون اني اقول له انك على حق يعني اؤيدك. لأنهم - 00:35:40

هم يتهمنه وانت راضي بالوضع؟ قال وما كنت ادخل على امير فازكيه بعد ما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يؤتي برجل يوم القيمة في نار جهنم يلقى فيها فتلقي او ينشق بطنه - 00:36:00

تخرج اقتاب يعني القصبان هذى. يدور في فيها كما يدور الحمار في رحاه. فيقول له اهل النار يا فلان المست تأمننا بالمعروف وتنهينا عن المنكر؟ فيقول نعم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. يقول انا لن افعل ذلك - 00:36:20
اظاھر امامكم اني غير راضي واتيه واقول له انت كذا على حق لا نهيته وقلت له لكن لا اطلعكم على ذلك. هذا هو منهج اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم. في الكوفة كان من امراء امير الكوفة اه الواليد ابن عقبة ابن - 00:36:40

وكان يشرب الخمر. وكان يصلي خلفه ابن مسعود وحذيفة وابو مسعود البدرى وفلان من الناس. حتى ابو ابو هريرة بعد له قصة مع. فصلى بهم الفجر ذات يوم اربع ركعات. والتفت اليهم وقال ازيدكم - 00:37:00

قالوا ما زلنا من ذا اليوم في زيادة اربع ركعات الصبح هل عمل شوشة ابو مسعود ابن مسعود ابو مسعود حذيفة ما عنده الا شيء لانه يعلمون ان هذا مسؤول النبي صلي الله عليه وسلم قال يصلون لكم. سيلي عليكم ائمة فتتعرفون وتنكرون. ويؤخرون حديث ابو ذر - 00:37:20

قال كيف اذا ولی عليك ولاة يميتون الصلاة؟ يؤخرونها عن وقتها. قال يا رسول الله افلج الدهم؟ قال لا يا ابا ذر. صلي في وصلي معهم فانها لك نافلة. صلي الصلاة لوقتها وصلي معهم فانها نافلة من قال اتركهم ما فيهم خير. قال صلي معهم. يميتون - 00:37:40
كان الصحابة يصلون مع الحجاج وهو الجمعة ما يقيمها الا مع غياب الشمس. عمرها صارت يا ناس. مر عليكم احد الحجة والصحابة والتبعون كبار التابعين. حتى اذا خشوا خروج وقت الجمعة لانه ينتهي وقتها بايش؟ بغرروب صلاة العصر - 00:38:00

الآن انتهى وقتها صلوا هكذا. ايماء لا يستطيعون الركوع ولا السجود. لا يستطيعون فاذا صلوا معه والحمد لله هم صلوا احرزوا فرضا لكن لما جاء من لا يفقه هذا الكلام وان كانوا من القراء الذي - 00:38:20

ان ثاروا مع ابن الاشعث ما الذي اثاره؟ ابن الاشعث كان يطمع بالملك. وكان يبغض الحجاج. وكان يطمع فاثار القراء. ولذلك حذيفة كان يمر على القراء في الكوفة ويقول يا معاشر القراء. استقموا فان - 00:38:40

ان استقمتم سبقتم سبقا بعيدا. وان اعوججتم ظللتكم ضلالا بعيدا. اذا قرأت في هذا تتعجب قراء الكوفة يدور عليهم حذيفة ويقول لهم واذا بهم سارت منهم فتنة ابن الاشعث. فخرجوا على الحجاج. الحجاج اتى باشياء ما تحتمل - 00:39:00

ما تحتمل منها انه كان يستهزئ بقراءة ابن مسعود يقول رجز من رجز هذيل. والله لان قدرت على ابن ام عبد لاخرين وهو صحابي ويفعل صلاة الجمعة الى غروب الشمس. وهدم الكعبة لما - 00:39:20

رمها بالمنجنيق وقتل ابن الزبير خليفة مبایع وله الولاية وصاحب النبي صلي الله عليه وسلم وابن اصحابه ومع ذلك يقول احد الناس اتيت لما فعل الحجاج ولی علينا واتيت الى ابن عباس وخلوت - 00:39:40

جلست جالسته حتى استأنس بي يعني بعد مدة. فسببت الحجاج فقال يا فلان لا تكون عونا للشيطان لا تكون عونا للشيطان ولا تفتحن باب فتنة. لماذا؟ لان الان ناس في انفسها على الحجاج - 00:40:00

ما لا يحتمله بشر. تأتي انت وتزيد الامر بعد تشيرهم تشيرهم تكون عون للشيطان على انفسهم التي يعالجونها هم يقولون لما يرون هذه المنكرات يقولون نحن فينا وفيينا. ونصبر على المنكر. تأتي ان تزيدهم وهذا ما يحصل الان بين الناس - 00:40:20

ولذلك ايها الاخوة هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من كانت عنده نصيحة لذى سلطان حتى هذا الامر ليس عاماً لؤلؤ يعني ليس اقصد خاصا بالامام الاعظم بل ان لانه قال لذى سلطان ودليله وروده دليل هذا التفسير وروده لان - 00:40:40 ان راوي الحديث عياض بن غنم لما كان اميرا في احد السرايا في فتوح الشام وولي على بلدة حمص نحوها قبل قصة عبدالرحمن بن خالد قبل ذلك لان في زمن الصحابة يقول فجاءه - 00:41:00

الى صاحب من صاحب حصن منهم لامر من الامور فجلده عياض ابن غنم وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءه هشام بن حكيم ورأه وقال يا الم تسمع النبي فانزجر وقال لا تفعل ذلك لا تظلم الناس. فغضب عليه - 00:41:20

فغضب عليه عياض ابن الغنم الامير. ثم جاءه بعد ايام هشام بن حكيم يعتذر اليه. قال يا يا اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة. الذين يظلمون الناس ويضربونهم. ذكر بالحديث. قال يا هشام سمعنا ما سمعت - 00:41:40 ووعينا ما وعيت. اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له نصيحة لذى سلطان فلا يبدها علانية ولیأخذ بيده ولیأمره فان قبل منه فذاك. والا ادى الذي عليه اما تخشى يا يا هشام ان تكون قتيل السلطان - 00:42:00

يعني لو ضربتك بالسيف وتكون قتيل السلطان لان قتيل السلطان امره شديد. ان كان السلطان عادلا فهذا يستحق القتل دمه هدر. ما يؤتى يقال للسلطان تعال نقىض منك. وادفع الدية؟ لا. وايضا امره شديد لانه - 00:42:20

بحكم من قلب على السلطان. فلذلك ايها الاخوة انا اقول هذا الكلام. لان هذا الفقه يحصل فيه خلل من الناس. لا يفقه حكم الحكم يرفق بالامر. ولا يصبر اذا اذا اوذى. اذا اوذى قال فعلنا وفعلنا ولا كذا ويصدموانا - 00:42:40

هو يفهم ليش؟ انت ما امرت لله ونهيت لله؟ خلاص اذيت ما احد قبل منك؟ النبي يقول فان قبل منه فذاك والا فكان الدل الذي عليه بعض الناس ما يصبر. حتى لو نهى انسانا عن منكر ولم يطعوا انزعج لا تنزعج - 00:43:00

انت فعلت فعلت امرك الله به يكفي. ولذلك هذه الاشياء بيدي او بلسانى او بقلبه لابد الانسان ان لا يخلو منها. فان استطاع على اهل بيته فالحمد لله. ما استطاع بلسانه لانه قد تكون - 00:43:20

المرأة ما يستطيع بعض النساء قوية سليطة. ممكن لو يضرها يتضايق معها مع الناس يأمرها بالمعرفة. ولا لا؟ تشكيك فماذا يصنع؟ ما يستطيع يضرها ولا الضرب له حدود غير مبرح فما له الا الامر بالمعرفة يأمر باللسان - 00:43:40

فان لم يستطيع ايضا بقلبه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال حديث ام سلمة فمن رضي فقد كيف اذا ولی عليكم ولة يأتون ما تكرهون. فمن ولی عليه وال من اولئك - 00:44:00

فليكره ما يأتون. فإنه من رضي فقد قال منك انكر فقد سلم. ومن كره فقد فمن انكر فقد بري ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتاب. انتبهوا الى هذه الاشياء. من رضي - 00:44:20

وتتابع. من كره في نفسه سلم. ومن انكر بري عند الله. ومن كره سلم. الحمد لله بقى امر يشتبه اريد ان اختم به الكلام. فيما يتعلق بالمنكرات العامة. المنكرات العامة احيانا تكون - 00:44:40

اجتماعية بين الناس. فهذا الانسان ان كان له قدرة ان يتكلم كخطيب جمعة او آآ واعظ او نحو ذلك الحمد لله. لان الامر يتعلق بايش؟ بالناس فيما بينهم. فهذا بقدر ما يستطيع. ما لا يستطيع ان يتكلم لا يتكلم. منهى عن الكلام - 00:45:00

لا يتكلم يكره بقلبه. ان كان الامر العام متعلق بالولاية. لانه قد يكون الامر العام متعلق بالولاية ليس خاصا بالولي بذاته. متعلق بالولاية بمعنى انه اذن به ولی الامر امر به صرح به. فهنا صار الكلام فيه كلام بالولاية. بقى عليك ان - 00:45:20

قطعتها ان تصل الى ولی الامر فتناصحه فهذا هو المطلوب والا فليس عليك شيء. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فليخلو ما يأتي شخص ويقول الله هذا منكر عام انا بتكلم ابكت مقالة ابي آآ اخطب تقول لا قف حدودك لان هذا الامر تعلق - 00:45:50 الولاية والتجريء عليها تجريء على عليها ولذلك ابو بكرة الثقفي رضي الله عنه كان في في الكوفة وكان خالد بن سعيد بن العاص

اميرها وهو الخطيب. قال فصعد المنبر وعليه ثياب الرقاقة. ثياب المتنعمين - 00:46:10

فكان ابو بلال بن مرداس من الخوارج موجود كان في اول الامر غلو بعدين خرجوا وصاروا خوارج اول الامر في الكلام فقال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق ينظر الى الناس. يلبس ثياب الفساق. فقام اليه ابو بكرة رضي الله عنه وقال اجلس. فاني سمعت -

00:46:30

رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اه ان سلطان الله في الارض اهانه الله. اذا اردت ان تنتصع اذهب اليه وقل له اتق الله لا تلبس ذياب اما امام الناس تهين وتعرض الناس الى ان يجرؤوا على ذلك. بعد ذلك اذا جرأ الناس على ذلك حصلت الامة الهرج والمرج -
00:46:50

وهذا ما رأينا يعني حقيقة هذا الذي حصل في الامة والفتن والحروب والاشيء ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ما خرجت طائفة على ولي الامر والا كان ما افسدت اعظم مما ارادت من الاصلاح. قال على مر التاريخ وهذا صحيح. نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين -
00:47:10

وان يفقهنا في الدين وان يوفقنا لطاعته وسلوك سنة نبيه انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:30